الأهداف وبأقل الخسائر.. ولم يكن من ضرورة لبروز السلاح في المراكز العسكرية في الخطوط الخلفية)[٢٤٩].

أما الدكتور رفعت السعيد فيتحدث عن بدايات حزب الله بالقول (لم تكن النشأة الأولى شيئاً هيناً.. لقد اعتمدت على الروح المعنوية المستمدة من الإلهام الروحي والتدريبات العسكرية القاسية، والتعبئة الفكرية التي وضعت نصب أعينها إزالة إسرائيل)[٢٥٠]

بالإفادة من تدريبات الحرس الثوري الإيراني في البقاع اللبناني (عندما قاتلت المجموعة الجيش الإسرائيلي على مشارف الضاحية الجنوبية (خلدة) عام ١٩٨٢ إضافة إلى مجموعة المساجد والحسينيات التقوا جميعاً في معسكرات التدريب التي كان يشرف عليها الحرس الثوري الإيراني في البقاع. كانت بسيطة دون إطار تنظيمي أو قيادة موحدة، قوة تشكل لها تنظيم سياسي)[٢٥١]

ومعروف أن العدوانية الإسرائيلية استباحت لبنان على امتداد السنين، وقد اختارت ذريعة واهية حينما أطلق مسلحون النار على السفير الإسرائيلي في لندن ١٩٨٢/٦/٣ لاجتياح لبنان في عملية (سلامة الجليل) بغية (تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير وتمرير الحكم الذاتي) شارون، وبعد ٣٥ جولة مفاوضات وقع اتفاق أيار/١٩٨٣ «الذي ينهي حالة الحرب بين لبنان وإسرائيل وإنشاء منطقة أمنية في الجنوب وتولي السلطات اللبنانية تدابير أمنية لكشف النشاطات العدائية».

ولكن بعد تفجيرين استشهاديين في ١٩٨٣/١١/١٣ سقط فيهما ٢٤١ جندياً أمريكياً و٥٨ جندياً فرنسياً انسحبت متعددة الجنسيات دون قيد أو شرط ليقوم مجلس الوزراء اللبناني في ٥/ آذار/١٩٨٤ بإلغاء اتفاق أيار. ويقول الشيخ قاسم (تم تفجير مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور، كعملية استشهادية نفذها أحمد قصير، ولم تعلن المقاومة مسؤوليتها عنها لكي لا يتم اكتشاف التنظيم قبل اكتمال بنائه)[٢٥٢] إذ توحدت هنا ثلاثة عناصر: عملية فدائية/ السرية/ التوقيت.

---

٢٤٩) قاسم، نعيم. جزب الله (ص...،٩٦، ٩٨

٢٥٠) د. سيد أحمد، رفعت. (ثائر من الجنوب، حسن نصر الله) (٢٠٠٦) دار الكتاب العربي، ص٣١

٢٥١) المرجع السابق، ص٢٨

٢٥٢) نعيم قاسم، المرجع السابق. ص٢٩